الذي تصنعه العجوز وما كنا نتغدى ولا نقيل من القيلولة
الا بعد صلاة الجمعة وموضع الترجمة من الحديث قوله كنا نغرسه في
اربعائنا وقد سبق في باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض في اخر كتاب الجمعة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري البصري قال حدثنا ابرهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
اي روايته وفي كتاب العلم قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة
وسقط قوله هنا الحديث عند ابي ذر والله الموعد بفتح الميم وكسر العين
المهملة بينهما واو ساكنة وهو مصدر ميمي او ما ظرف زمان او مكان وعلى كل
تقدير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى فلا بد من اضمار وتقديره في كونه
مصدرا والله الواعد واطلاق المصدر على الفاعل للمبالغة يعني الواعد
في فعله للخير والشر والوعد يستعمل في الخير والشر يقال في الخير الوعد
والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد وتقديره في كونه ظرف زمان وعند
الله الموعد يوم القيامة وتقديره في كونه ظرف مكان وعند الله الموعد
في الحشر والمعنى على كل تقدير فالله تعالى يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب
من ظن بي السوء ويقولون اي الناس ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون
مثل احاديثه اي ابي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كلمة من
بيانية كان يشغلهم بفتح الغين المعجمة الصفق بالاسواق كناية
عن التبايع وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم
في الزراعة والغراسة وهذا موضع الترجمة وكنت امرأ مسكينا
اي من مساكين الصفة الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء

بطني

قوله نتغدى قال الكرماني في باب الجمعة نتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة اي ناكل اول النهار

قوله وكسر العين كذا في المصابيح وهو العنوان قال في ختمه المصباح المنير وان كان اي الفعل الثلاثي معتل الفا بالواو فالمفعل بالكسر للمصدر والزمان والمكان لازما كان او متعديا نحو وعد موعدا ووصله موصلا وفي التنزيل موعدكم يوم الزينة اي ميعادكم انتهى

٢٠١

بطني بكسر الميم فاحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم حين يغيبون
اي الانصار والمهاجرون واعي اي احفظ حين ينسون وقال النبي
صلى الله عليه وسلم يوما من الايام لن يبسط احد منكم ثوبه
حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه بالنصب عطفا على قوله يبسط
اي يجمع الثوب فينسى من مقالتي شيئا ابدا والمعنى ان البسط المذكور
والنسيان لا يجتمعان لان البسط الذي بعده الجمع المتعقب للنسيان
منفي فعند وجود البسط ينعدم النسيان وبالعكس فبسطت نمرة
بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها
لئلا يلزم كشف عورته ليس علي ثوب غيرها غير النمرة حتى قضى
النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالله الذي
بعثه صلى الله عليه وسلم الى الثقلين بالحق ما نسيت من مقالته تلك
الى يومي هذا ولمسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به وهو
يدل على العموم لان تنكير شيئا بعد النفي يدل على العموم لان النكرة
في سياق النفي تدل عليه فدل على العموم في عدم النسيان لكل شيء من الحديث
وغيره لا انه خاص بتلك المقالة كما يعطيه ظاهر قوله من مقالته تلك
ويعضد العموم ما في حديث ابي هريرة انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه ينسى ففعل ما فعل ليزول عنه النسيان والله لولا آيتان موجودتان
في كتاب الله ما حدثتكم فيه حذف اللام من جواب لولا وهو جائز والاصل
لما حدثتكم شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الى
قوله الرحيم ولابي ذر من البينات والهدى الى الرحيم وفي هذا وعيد
شديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة الصحيحة والهدى
النافع للقلوب من بعد ما بينه الله تعالى للعباد في كتبه التي انزلها
على رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد مضى هذا

Copyright © King Saud University